

«الدوري السوبر ينهار مثل «قصر من الورق





انهار الدوري السوبر الأوروبي مثل «قصر من الورق»، وبات مصيره في مهب الريح بعد 48 ساعة فقط على إطلاقه، وذلك بعد الانتصار على الجشع، نتيجة قرار الأندية الإنجليزية الستة الانسحاب من مخططاته، رضوخاً لضغوط المسؤولين الكرويين والسياسيين والجمهور على السواء.

الذينة القذرة» التي تحدث عنها بسخط رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة السلوفايني ألكسندر تشيفيرين باتت الآن نصف» دزينة، بانسحاب أندية مانشستر سيتي وتشلسي ومانشستر يونايتد وأرسنال وليفربول، ما دفع بالمؤسسين إلى التوجه إلى إعادة هيكلة البطولة شبه المغلقة المنافسة لدوري الأبطال.

وفي ظل تقارير تحدثت مساء الاثنين عن توجه كل من برشلونة وأتلتيكو مدريد الإسبانيين للانسحاب أيضاً، يتبين أن المؤسسين الـ 12 لم يدرسوا خطوتهم بشكل كافٍ، ولم يتوقعوا أن تكون ردة فعل الجمهور بشكل خاص غاضبة إلى هذه الحد.

وبحسب مجريات الأمور، يبدو المشروع السوبر سخيّف بحسب ما وصفته صحيفة «ماركا» الإسبانية، بعد قرار الأندية الإنجليزية الستة، كأنه ولد ميتاً، والمشروع إنهار بحسب النسخة الإلكترونية لصحيفة «توتوسبورت» الإيطالية.

لقد انهار الدوري السوبر «مثل قصر من الورق» وفقاً لصحيفة «إليكيب» الفرنسية، معتبرة أن: المتمردين أسأؤوا تقدير حجم العاصفة التي أحدثوها، وأن المقاومة الأقوى جاءت من إنجلترا.

وبالفعل، لم تتوقع الأندية الإنجليزية أن تكون ردة فعل جماهيرها حيال هذا المشروع الذي كان من المفترض أن يدر عليها أموالاً طائلة، وبينها تشيلسي الذي دخل الثلاثاء مباراته في الدوري الممتاز ضد برايتون (صفر-صفر) على وقع الاحتجاجات خارج ملعبه «ستامفورد بريدج» اعتراضاً على مشاركة النادي اللندني في إطلاق الدوري السوبر.

ووضع قرابة ألف مشجع لأندية إنجليزية عدة، خصومتهم في الدوري الممتاز جانباً وشاركوا في هذه التظاهرة الاحتجاجية ضد الانشقاق عن الكرة الأوروبية، ورفعت لافتات كتب عليها: لترقد كرة القدم بسلام 1863-2021، وأسست من قبل الفقراء، سرقت من قبل الأثرياء، ورومان افعل ما هو صحيح، في رسالة إلى مالك تشيلسي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش.

انتصار للجماهير

وحتى قبل بداية المباراة التي تأخر موعد انطلاقها 15 دقيقة، بسبب إغلاق الطريق أمام حافلة الفريق، وجه لاعبو برايتون رسالة احتجاجية لمضيفيهم من خلال ارتداء قمصان خلال الإحماء كتب عليها مع شعار مسابقة دوري الأبطال كرة القدم من أجل الجمهور واستحقوها أي المشاركة في دوري الأبطال، عوضاً عن حجز مقعد سنوي لـ 15 نادياً مؤسساً لدوري السوبر بغض النظر عن نتائجها في الدوري المحلي.

ورأت «ليكيب» أنه: مع السبل التوسعية للدوري الإنجليزي الممتاز، فإن إنجلترا التي هي مهد اللعبة، جعلت مشروع الدوري السوبر ممكناً.

لكن إنجلترا التي تتغنى بارتباطها بفكرة أن النادي هو أولاً وقبل كل شيء مولود من مجتمع الطبقة العاملة في نهاية القرن التاسع عشر، كانت أيضاً الأكثر تأثراً في إسقاط المشروع بحسب «ليكيب» التي استندت في نعتها إلى ما صدر من عناوين في الصحافة الإنجليزية.

ما حصل في وقت متأخر من ليل الثلاثاء، كان بالنسبة لصحيفة «دايلي ميرور» البريطانية «انتصاراً للجماهير. انسحبت». «الأندية الإنجليزية الستة من الدوري السوبر وتركت البطولة في حالة يرثى لها

وقالت: تعثر الدوري السوبر مع رضوخ الأندية لغضب الجماهير

كما أشارت صحيفة «ذي تايمز» في نسختها الإلكترونية، متحدثاً أيضاً عن الدور المهم الذي لعبه المدربون واللاعبون والسياسيون في دفع الأندية الإنجليزية إلى الانسحاب

وكان مانشستر سيتي السباق للانسحاب، وقال في بيان إنه: يمكن لنادي مانشستر سيتي لكرة القدم أن يؤكد أنه اتخذ رسمياً إجراءات الانسحاب من المجموعة التي تطور خطط الدوري السوبر الأوروبي

هذه هي كرة القدم

وأعرب رئيس «يونايتد» تشيفيرين عن سروره لقرار سيتي، قائلاً في تصريحات: يسعدني أن أرحب بعودة سيتي إلى أسرة كرة القدم الأوروبية، مشيداً بالذكاء الكبير والشجاعة لهذا الانسحاب

وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي عارض بشدة هذا الدوري، أول الرسميين الذين يعلقون على خبر انسحاب سيتي، قائلاً على تويتر بأنه «القرار الصحيح تماماً، مضيفاً: أمل أن تحذو الأندية الأخرى المعنية بالدوري السوبر الأوروبي حذوهم. في إشارة منه أيضاً إلى تشيلسي في ظل الحديث حينها عن إمكانية انسحابه قبل أن يتخذ لاحقاً القرار بشكل رسمي.

ما حققه الدوري السوبر انجازاً قياسياً فريداً وفقاً لصحيفة «غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية لأنه في غضون 48 ساعة اتّحدَ ضده القادة السياسيون، البرلمان الأوروبي، المؤسسات الرياضية، كل الصحافة الدوري، المشجعون، والمدربون واللاعبون وحتى المؤسسات التي انضمت إلى المشروع.

وبسخرية، رأت الصحف الإنجليزية أيضاً أن الدوري السوبر تسبب بتوحيد المشجعين واللاعبين والسياسيين وحتى أفراد العائلة المالكة في إدانته.

انتصار على الجشع

ووصفت صحيفة «دايلي ستار» منظمي الدوري بالمسخرة، مستهزئة بهم لتسببهم بتوحيد عالم كرة القدم ضدهم، وأشادت أيضاً بالمشجعين على العمل الجيد الذي قاموا به، في وقت تحدثت «دايلي ميل» عن انتصار على الجشع.

ورأت «دايلي ميرور» أن الخطوة أعطت أملاً جديداً لكرة القدم، مستعينة بما أدلى به المدرب الإسباني لمانشستر سيتي بيب غوارديولا تعليقاً على إطلاق الدوري السوبر بأنها ليست رياضة إذا كان النجاح مضموناً.

لكن معنى هذين اليومين المجنونين ربما يتمثل الآن في عدم التوقف عند هذا الحد، بل يجب الاستفادة من حركة ميزان القوى، وتقديم مطالب أخرى يمكن أن تعيد اللعبة ومشجعيها إلى قلب منظمة كرة القدم، بحسب «ليكيب» التي نشرت صور لفريق الدرجة الرابعة روميّي فالبير الذي تأهل الثلاثاء إلى نصف نهائي كأس فرنسا، مع تعليق «هذه هي كرة القدم».